

## كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه انه كان يحدث انهم تمسحوا هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر فضرروا باكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة - 00:00:17

ثم عادوا فضرروا باكفهم الصعيد مرة اخرى فمسحوا بآيديهم كلها الى المناكب والاباء من بطون آيديهم. رواه ابو داود بسم الله الرحمن الرحيم هذا الباب باب التيمم معناها القصد - 00:00:37

يقال تيمم الشيء اذا قصده وهو مأخوذ من قول الله من قول الله تبارك وتعالى فتيمموا صعيدا طيبا والتيمم من خصائص هذه الامة لم يكن لاحد من الامم قبلهم وليس المؤلف ذكر حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء - 00:01:00

قبلي نصير جبل رعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلني. واحلت الى الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وليكن تركيزنا على هذا الحديث - 00:01:30

قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعطيت خمسا يعني اعطاني الله تعالى مناقب وفضائل ومزايا خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبله المذكورة الاولى نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:02:00

يعني ان عدوه مرعوب منه ولو كان بينه وبينه مسيرة شهر ولا شك ان الرعب من اكبر الخذلان فانه اذا نزل الرعب بقوم لم يثبتوا على قدر بل لا يمكن ان يقاتلوا - 00:02:22

بل يهربون فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بينه وبين عدوه شهر فهو مرغوب منه وما دون الشهر من باب اولى يكون مرعوبا منه هل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:44

او هو عام له وللامة نقول الجواب عام له وللامة الذين يكونون على ما هو عليه من الایمان والعمل الصالح والدعوة الى الله والاستقامة على دين الله لان الله ان ما يسره بالرعب لنصرة الدين الذي يحمله - 00:03:09

فإذا كانت الامة قائمة بما قام به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من الایمان والعمل الصالح والدعوة الى الله والتواصي بالحق والتواصي بالصبر نصرت بالرعب مسيرة شهر وان تخلفت في شيء من ذلك تخلف عنها النصب - 00:03:32

ولهذا انظر الى حال المسلمين اليوم مع الاسف الشديد الرعب نازل بقلوبهم من عدوهم كم كان يطالب العرب شرذمة اليهود في فلسطين على السلم والمسالمة والمهادنة والمواجهة واليهود يلعنون به - 00:03:53

كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم يعاهد رئيس منهم ثم يأتي الرئيس الثاني وينبذ العهد وهم مرعوبون من عدوهم لانه لولا الرعب ما ذهبوا يطالبون بالمسالمة ويملعون بها وي وسيطون الامر - 00:04:21

لماذا عجيب يا اخوان لماذا؟ لأنهم ما تمسكوا بدين الله الذي ينصر الله به من تمسك به فيهم من اضع الصلاة فيهم من اتبع الشهوات فيه من حكم بغير ما انزل الله - 00:04:43

فيهم من نبذ كتاب الله وراء ظهره فيهم من يرى ان التمسك بالدين الاسلامي هو التأخر والعياذ بالله فيهم من يدعوا بدعاء الجاهلية بالقومية العربية تباهى ان الدعوة الى القومية العربية اساءت الى الى الامة العربية - 00:05:04

ان الاسلام هدم هذا هدم الدعوة الى القومية العربية وجعل الدعوة الى ايش الى الاخوة الایمانية كم فقدنا من امم بواسطة الدعوة

الى القوية العربية وكم دخل في هذه الدعوة من النصارى واليهود من دخل - [00:05:29](#)

لانه يقول انا عربي وهو نصراني خبيث او يهودي شبه القردة والخنازير وفقدنا امما كثيرة تدين بالاسلام. ليش؟ لانها ليست عجيبة  
ليست عربية والحمد لله صدق الله وعده ان هدمت الدعوة هذه - [00:05:51](#)

وباءت بالفشل وغزت القومية العربية في قعر بيتها وانهزم دعاتها والحمد لله ولن يتم له النصر الا اذا رجعوا الى دين الله عز  
وجل اذا رجعوا الى دين الله وصاروا اخوة متألفين متعاونين على البر والتقوى متواصين بالبر متواصين بالحق - [00:06:18](#)  
الصبر وبالمرحمة حينئذ يعود لهم النصر والا فلن ينصروا ابدا على عدو الله الا تسلطا على العدو لان الله قد ينصر الظالم على اخر  
ظالم انتقاما من الظالم الآخر المنصور عليه - [00:06:50](#)

اما ان ينصروا من اجل دينهم وهم على هذه الحال فكلا وبل لذك ندعوا اخواننا المسلمين في كل مكان ان يتلتفوا حول دين الله عز  
وجل وان يكونوا اخوة وان يجاهدوا انفسهم قبل ان يجاهدوا غيرهم - [00:07:11](#)

الم يوجد الان في المسلمين من يستهزئ بالمصلين الجواب بل يوجد من يستكبر بالمصلين والصلوة ينتصر بها على العدو كما قال عز  
وجل واستعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين - [00:07:35](#)

ويذكر عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وكما جاء في التاريخ في غزوة بدر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان في عريش له - [00:07:55](#)

يستنصر ربه عز وجل ويصلي فكيف ينصر قوم فيهم من يستهزئ بالصلوة الم تكن دساتير كثير من الامة العربية الان مأخوذة منين  
من من دساتير النصارى بمادة بل يزداد عليها ما هو اختب. نسأل الله السلامة والعاافية - [00:08:15](#)

فكيف يمكن ان يقال ان عدونا مرعوب منا هذا لا يمكن هذى الخصلة الاولى نصرت بالرعب مسيرة شهر. الثاني جعلت لي الارض  
مسجدًا وظهورها الارض كلها مسجد اي مكانا للسجود اي للصلوة - [00:08:47](#)

كل الارض صلى فيها ولا تقل تصح او ما تصلح الاصل الاصل ان جميع الارض ليش؟ يصلى فيها كل الارض بطن الارض كالخلوة يعني  
البترؤن كما يقولون السطوح كل الارض حتى في الجو - [00:09:17](#)

الجو سبع للارض كما قال العلماء الهواء تابع للقرار كل ارض مسجد اذا كان لك انسان هذه الارض ما يصلح فيها الصلاة؟ كلها دليل هذا  
الدليل لكن دلت السنة على ان بعض الارض لا لا تصلح في الصلاة - [00:09:44](#)

كالمقبرة مثلا المقبرة لا تصح فيها الصلاة كل ما ادخل حائط المقبرة فان الصلاة لا تصح فيه حتى لو كانت القبور خلف الانسان حتى لو  
كانت المقبرة واسعة فان الصلاة فيها لا تصح - [00:10:06](#)

ليش حماية لجانب التوحيد حماية لجانب التوحيد لان تتعلق النفوس باصحاب القبور فتصلي لاصحاب القبور او تستغثوا باصحاب  
القبور او تدعوا اصحاب القبور او ما اشبه ذلك ولا يستثنى من الصلاة في المقبرة الا صلاة واحدة - [00:10:27](#)

وهي صلاة الجنازة لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في امرأة ماتت وهي تقوم المسجد يعني تنظف المسجد وماتت  
بالليل وكده الصحابة رضي الله عنهم ان يعلموا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:10:55](#)

اولا انهم صغروا من شأنها وثانيا لم يحبوا ان يزعجوا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في الليل احتراما له وتعظيمها له فلما اصبح  
سؤال اين هي قالوا انها ماتت - [00:11:22](#)

ودفناها في الليل وكرهنا ان ان نؤذنكم فقال دلوني على قبرها اللهم صلي وسلم عليه تواضع امرأة تكس المسجد يقول دلوني على  
قبرها رفعة ل شأنها ومكافأة لها على خدمة بيت الله عز وجل - [00:11:41](#)

فدلوه فصلى عليه عليه الصلاة والسلام فيستثنى من منع الصلاة في المقبرة يستثنى ايش؟ صلاة الجنازة صلاة الجنازة سواء على  
القبر او على الميت وهم ينتظرون تكملة الحيلة ويأتي ان شاء الله تعالى بقية الكلام على هذا الحديث وهو حديث عظيم تنبغي  
العناية به - [00:12:07](#)

وفهم معانيه لانه يشتمل على اصول كثيرة من اصول الشريعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على

نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. عن جابر عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء - [00:12:39](#)

نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتی ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لي واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلی عطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. متفق عليه - [00:13:05](#)